

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة فصلت - 04 - 93

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله جميعا حيثما كنتم ومرحبا بكم مجددا - [00:00:11](#)

هذه المحاضرة المحاضرة الثالثة عشرة من محاضرات تفسير سورة مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت - [00:00:32](#)

ان الذي احياءا لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير من آياته اي من دلائل قدرته جل جلاله على احياء الموتى وعلى بعث من في القبور انك ترى الارض خاشعة - [00:00:58](#)

لا نبات فيها ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. اخرجت من جميع الوان الزروع والثمار. ان الذي احياءا لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير والقرآن الكريم كثيرا ما يستخدم هذا الدليل احياء الارض بعد موتها - [00:01:15](#)

بانزال المطر عليها يستخدمه دليلا على قدرة الله جل وعلا على احياء الموتى وعلى بعث من في القبور تأمل في سورة الحج قول الله سبحانه وتري الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج. ذلك بان الله هو الحق - [00:01:40](#)

ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى. وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور سورة الروم يقول الله سبحانه الله الذي يرسل الرياح - [00:02:07](#)

فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء. ويجعله كسفا. فترى الودق يخرج من خلاله. فاذا اصاب به من يشاء ومن عباده اذا هم يستبشرون. وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين. فانظر - [00:02:28](#)

الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير الزخرف والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشRNA به بلدة ميتة. كذلك تخرجون. سورة الاعراف من قبل - [00:02:50](#)

وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت. فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك يخرج الموت لعلمكم تذكرون وسوء القاف ونزلنا من السماء ماء مباركا - [00:03:15](#)

فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضير رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتة كذلك خروج سورة الروم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون - [00:03:41](#)

فاطر والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك كالنشور ياسين واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكل. وجه - [00:04:09](#)

دلالة واضح ارض اصاب هل الجد تبيست اشجارها بعد نضارتها؟ اصبحت هامدة خاشعة مستكينة منها كل شيء يدل على حياته. فاذا اراد الله احيائها انزل عليها المطر فاذا بها قد اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج كانها لم تكن هي التي كانت بالامس - [00:04:32](#)

ميتة قبل ان تمطر فاذا بثمراتها تؤتي اكلها كل حين باذن ربها تكتسي حلة خضراء والزهور فيها على اشكال وانماط ثم قال تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا - [00:05:00](#)

افمن يلقي في النار خير امن يأتي امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير الالحاد الميل عن الحق. وضع الكلام على غير مواضعه لا يخفون علينا فيه تهديد شديد ووعيد اكيل - [00:05:24](#)

لانه تعالى عالم بمن يلحد في آياته واسمائه وصفاته وسيجزيه على ذلك بالعقوبة والنكال. ان الذين يلحدون في آياتنا يميلون عن

الحق في حججنا وادلتنا ويعدلون عنها تكذيبا بها وجحودا لها - [00:05:44](#)

الاحاد هو الميل وقد يكون ميلا عن آيات الله وعدولا عنها بالتكذيب بها او بالاستهزاء بكاء وتصديق او بالمشاقة والمحاداة والمعاندة او بالتحريف وتغيير المعاني فجماع القول في الاحاد في آيات الله الميل بها عن الصواب باي وجه كان - [00:06:05](#)

بانكارها بجحودها بتكذيبها بتحريفها بصرفها عن معناها الحقيقي ونحو ذلك ان الذين يميلون عن الحق فيكفرون بالقرآن ويحرفون لا يخفون عليه نحن مطلعون عليهم افهذا الملحد في آيات الله الذي يلقي في النايخ في النار خير؟ ام الذي يأتي يوم القيامة امنا من

عذاب الله - [00:06:31](#)

مستحقا لثوابه لايمانه به وتصديقه بآياته. فاعملوا ما شئتم هذا امر تهديد لامر ايجاب ولامر اباحة ولامر تخيير هذا تهديد. فاعملوا ما

شئتم انه بما تعملون بصير. لا يخفى عليه - [00:07:01](#)

شيء من اعمالكم وسيجازيكم عليها افمن يلقي في النار خير امن يأتي امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم لا يستوي هذا وذاك اعملوا ما

شئتم انه بما تعملون بصير. صيغة - [00:07:20](#)

الامر بمعنى التهديد كثيرة جدا في كتاب الله عز وجل. ومن ابرز الالمسية عليها وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء

فليكفر. هذا قطعا الامر هنا ليس على سبيل الوجوب. وليس على سبيل آآ الاباحة لان الله لا يأمر - [00:07:42](#)

عباده بالكفر ولا يأذن لهم فيه. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. هذا ليس اخيرا في الكفر ليس اباحة له. ليس مباركة له فان الله لا

يأمر الا بالقسط. لكن هذا تهديد ووعيد - [00:08:04](#)

كما يقول الاب لابنه امضي وقتك في اللعب واللهو كما شئت فسوف ترى عاقبة ذلك فهذه الصيغة تهديد ووعيد وليست بتخيير كما

في هذه الاية ايضا كقول الله سبحانه لابلوس الرجيم واستفزز من استطعت منهم بصوتك - [00:08:22](#)

واجلب عليهم بخيرك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم. وما يعدهم الشيطان الا غرورا صيغ الامر في هذا استفز اجلب

شاركهم للتهديد. ايفعل ذلك فسترى عاقبته الودية ايضا قوله ايضا قوله تعالى وقال يا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل -

[00:08:46](#)

تهديد قطعا فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ليكفروا. تهديد

وليس امرا لهم بالكفر فان الله لا يأمر ولا يأمر بالفحشاء - [00:09:13](#)

ايضا نعم قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وامرت لان اكون اول المسلمين قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم

قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه - [00:09:33](#)

الله عز وجل لهم في الشرك يأمرهم به لا تهديد طبعا ولهذا قال بعدها قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا

ذلك هو الخسران المبين. فقله تعالى فاعبدوا ما شئتم من دونه. الامر هنا على سبيل التهديد - [00:09:52](#)

ويعقوب وفي العادة يعقبه وعيد او يسبقه وعيد الامر ليس دائما للايجاب وقد يكون لمجرد الاباحة اذا سبقه حظر واذا حلتتم

فاصطادوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. واذا حلتتم فاصطادوا - [00:10:15](#)

فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض لاني سبق ذلك حذر اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ودرع الباهين. طب

اذا انتهت الصلاة انتشروا في الارض. هذا اباحة - [00:10:37](#)

على سبيل الاباحة وليس على سبيل الايجاب والضابط في هذا اذا جاء الامر بعد حظر سابق فانه يدل على الابدانة او على مطلق

المشروعية كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم بالموت - [00:10:54](#)

مهم جدا ان تعرف مواضع استخدام الامر يعني صيغة الامر في كتاب الله عز وجل ودلالاتها في كل موضع القرآن الكريم كتاب انزله

الله الينا لتدبر آياته افلا يتدبرون القرآن - [00:11:15](#)

ام على قلوب اقفالها افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا فيه كثيرة فكما ان هجر قراءة القرآن هي فان

هجر تدبره فان هجر تدبره هجر - [00:11:39](#)

وان هجر العمل بما فيه حتى هجر الاستشفاء به هجر وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا قد يكون الهجر هجر تلاوة. او هجر تدبر او هجر عمل وتطويل - [00:11:59](#)

او هجرا اقراء له لمن يطلب منك ان تقرأ او هج الاستشفاء به وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات - [00:12:16](#)

وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء همومنا وذهاب احزاننا. اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا. وارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار. على النحو الذي يرضيك عنا. انك ولي ذلك والقادر عليه -

[00:12:43](#)

وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:13:06](#)